

جبران خليل جبران ٤٣

أشعر برفرفة أجنحتها ، أو اه ! إنني لا أشعر بغير الخمرة ذاتها
ولذلك يجب أن أشربها لتوقظ حواسي الحاملة ، وتشعل
روحي بنار بركتكم العلوية وروحيكم الطهور ، .
ثم وضع إناء الخمر على شفتيه ، وأتى على آخر نقطة فيه .
أما الشعراء الثلاثة رفقاؤه ، فكانوا ينظرون إليه بدهشة
فاتحين أشداقهم ، وفي عيونهم غلة لا تروى لهبتها ، وبفضة
لا تخمد حدتها .

الخلافاً

حدث عندما كانت ملكة عيشانا في فراش مخاضها والملك
وعيون بلاطه يتربعون نجاتها من آلامها الشديدة ، وهم
جالسون على أحر من الجمر في قاعة الثيران المهنعة (١) انه
دخل عليهم فجأة رسول مستعجل ، وركع على قدمي
الملك وقال : « أيها الملك المعظم ! إنني أحمل لكم بشائر

(١) كان عند قدماء الآشوريين : إله له رأس إنسان ، وجسم ثور ،
وأجنحة طائر ، وكانوا يرمزون برأسه عن الفكر ، ويجسمه عن العزم ،
وبأجنحته عن الخيال ، وهذا ما عناه المؤلف بقوله (قاعة الثيران المهنعة) .